Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان نشاطه موجها الى الأهداف النهائية لتحويل تونس الى دولة بورجوازية ديمقراطية من الطراز الأوربي ، وقد أثار نشاطه اعتراض المحافظين المثقفين على نقاء الدين، ورسوخ قوانين الشريعة، خاصة وأن خير الدين كان يدافع كذلك عن رأيه في ضرورة تعليم المرأة.

والى جانب ذلك كان نشاط خير الدين خصبا ومثمرا الى أقصى حد فبمساهمته تم افتتاح أول معهد عال على النظام المدني في البلاد عام 1875، وهو الكلية الصادقية، وأنشئت المكتبة العبدلية، وقد استطاع أن يجري تغييرا في المناهج التقليدية للتعليم في الجامعة الإسلامية ، جامعة الزيتونة ، حيث وسع مجال تعليم العلوم الطبيعية بدرجة كبيرة (3).

وأكثر من مرة أفصح خير الدين عن آرائه في ضرورة النضال في سبيل حصول البلاد على استقلالها(4)، والعناية بالشخصية الانسانية، ومراعاة القوانين والعدالة، والى جانب هذا فمن الضروري أن يكون للانسان ركيزة عقائدية، لا بالنسبة لعالم الغيب فحسب، ولكن كذلك على الارض، ومن هنا تتكون دعامة من الكتاب والشعراء التونسيين في المستقبل.

لقد تم احتلال تونس في عام 1881 لكي تتحقق مصالح رأس المال الفرنسي، ولم يتم هذا الاحتلال الا من أجل أن يعزز الوضع الذي كان قائما من الوجهة الرسمية عند ذلك الوقت، والذي كان يمكن أن نطلق عليه احتلالا جزئيا لتونس(5).